رابط المادة على منصة باحث

شرح بداية المجتهد }}13{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

باب الغسل الان انتهينا مما يتعلق باحكام الوضوء جملة وتفصيلا وهي حقيقة جملة ليست تفصيلا المؤلف ما عرض لكل فروع مسائل الوضوء. لكنه طوف على اهم المسائل واكبرها ومن الم بها - 00:00:00

لا شك ان كان ذو خبرة ومعرفة يدرك تلك الجزئيات التابعة لها الان سيدخل في باب جديد عادة الفقهاء ان يتبعونه بباب الوضوء الا وهو باب الغسل وهذا هو الحدث الثاني الذي يعرف بالحدث الاكبر. الحدث الاصغر قد انتهينا منه الذي يوجب الوضوء. والحدث الثاني - 00:00:20

هو باب الغسل هو الذي يوجب الغسل. والغسل ليس فقط من الجنابة بل من الحيض والنفاس سيأتي تفصيل ذلك. باب الغسل ما المراد بالوسم اولا مرنا ايها الاخوة ما يتعلق بالوضوء. مررنا ما يتعلق وقلنا ان الوضوء بفتح الواو انما هو - 00:00:44

واسم لما يتوضأ به اي للماء. واذا ضمت فقيل الوضوء انما هو الفعل اي فعل الوضوء. ومثله وايضا الطهور اسم لما يتطهر به. والطهور انما هو الفعل. ولذلك ورد في الحديث الصحيح الطهور - 00:01:06

شطر الايمان كذلك هنا الغسل والغسل وهنا يقال الغسل وهنا يقال ايضا الغسل. ولكن ربما يلاحظ الاخوة سيما طلبة العلم الذين على علاقة يجدون ان الفقهاء دائما يقولون الوصل لضم الغين - 00:01:26

وبعض اهل اللغة من المتأخرين ولا نقصد بالمتأخرين في هذا الزمن لا الذين جاءوا بعد القرون الثلاثة الاولى يقولون ان هذا خطأ من الفقهاء هذا غير صحيح اذكر ان النووي تتبعه في كتابه المعروف الذي عني فيه الذي هو في تهذيب اللغة تتبعه في هذه المسألة وبين - 00:01:47

من خطأ الفقهاء في هذه المسألة انما يقال غسل وغسل لكن يقولون ان كلمة غسل اشهر من غسل ثم يأتي بعد ذلك ايضا ما يتعلق بكلمة غسل وغسل فغسل قالوا هي مصدر ففعلها غسل يغسل غسلا هذا مصنع من الثلاثي لكن يقولون الرسل هي - 00:02:09

جاءت من اغتسل يغتسل اغتسالا فمصدر اغتسل انما هو الاغتسال. لان اغتسل كما ترون خماسي اغتسل يغتسل رسالة اما بالنسبة لغسل بالضم فقالوا هو اسم مصدر. اذا هو اسم مصدر وليس بمصدر لان المصدر هو الذي يحوي - 00:02:35

حروف الفعل لكن هذا قد نقصت حروفه فسموه ماذا اسم مصر اذا الغسل نعود اليه. منهم من قال الغسل يطلق على الامرين معا. يعني على الوضوء يعني على الماء الذي - 00:02:58

واتصلوا به وايضا يطلق على فعل الغسل كذلك ايضا الغسل بالضم يطلق على الامرين معا. وهناك من فرق بينهما كالحال في الوضوء فقالوا الغسل اسم للفعل للماء والغسل انما هو للفعل هكذا قال هذا هذه مقدمة من - 00:03:14

الغسل الذي سيتحدث عن المعلم والاصل في هذا الباب هو الله سبحانه وتعالى وان كنتم جنبا فطهروا قوله سبحانه وتعالى ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وقوله سبحانه وتعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا - 00:03:40

من حيث امركم الله. هذه ادلتهم من القرآن وستأتي ادلة كثيرة جدا في هذا الباب سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. منها حديث عائشة المتفق عليه حديث ميمونة المتفق عليه وحديث ام سلمة في صحيح مسلم وغير ذلك - 00:04:09

من الاحاديث الكثيرة جدا التي ان شاء الله سيمر بنا طائفة منها في الكتاب وسنظيف ايضا اشياء او احاديث اخرى قال والاصل في هذه الطهارة قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا. هذه بقية اية الوضوء التي مرت بنا - 00:04:29

سابقا وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم واغفلكم الى الكعبين وان كنت جنبا فاطهر ومثلها الاية الاخرى ولا جنبا الا عابر سبيل حتى تغتسلوا. وسنجد انه سنجد طائفة من العلماء - 00:04:49

بكلمة حتى تغتسل وهم المالكية الذين يقولون بذلك الاعمى وهذا قريب في اول مسألة من مسائل هذا اليوم ان شاء الله. والكلام بقواعدها ينحصر بعد المعرفة بهدوء. ايها الاخوة يقول والكلام المحيط بقواعد هذا الفصل. اذا هذا يدل - 00:05:13

وهذا اكرره كثيرا على ان الكتاب اقرب الى القواعد منه الى الفروع. اذا هو يعنى بقواعد بامهات الخسائر اصولها فلا يقال لماذا لم يستوعب كل شيء والكلام المحيط بقواعدها ينحصر بعد المعرفة بوجوبها - 00:05:33

وعلى وجوبها وعلى من تجى الغسل واجب بلا شك. واذا قلنا بوجوبه فعلى من يجد. ومتى يجد؟ هذا هو الذي يريد. كم كالحال هناك في الدليل على وجوب الوضوء وعلى من يجب ومتى يجب - 00:05:52

ومعرفة ما به تفعل وهو الماء المطلق في ثلاثة ابواب. لا شك ان الطهارة وصل ان ما يعمل بالماء. لكن اذا تعذر الماء يعني لم يجد الماء او وجد مانع يمنعه من استعمال الماء كحائل يحول بينه وبين الوصول اليه او ان - 00:06:09

ضرر باستعماله فانه حينئذ يلجأ الى البدن الا وهو التراب في ثلاثة ابواب الباب الاول في معرفة العمل في هذه الطهارة. هذا الكتاب يعتبر من اهم الكتب التي كان العلم في اول ما بدأوا في كتابة الرسائل يعولون عليه. لانه حقيقة جمع تقسيمات جيدة فنحن نجد انه يضع كتابا - 00:06:33

ثم يبوقه ثم بعد ذلك يفصله ثم يرتب مسائله ثم يقعدها على شكل قواعد. هذه التقسيمات طيبة استفاد الذين يكتبون الرسائل العلمية والثاني في معرفة نواقض هذه الطهارة. هذه الطهارة لها نواقض قد يغتسل. نحن كنا هناك الانسان يتوضأ. فينقض - 00:07:00

البول والغائط والمذي والودي وكذلك ايضا ما يخرج من السبيلين من غير هذه الاشيا خلافا للمالكية كما عرفتم وما يخرج ايضا من غيرهما كالحال عند الحنابلة والحنفية. على تفصيل في ذلك. والباب الثالث في معرفة احكام نواقضها - 00:07:23

هذه الطهارة فاما على من تجب فعلى كل من لزمته الصلاة ولا خلاف في ذلك. هذا لا خلاف فيه لان كل من لزمته الصلاة وجب عليه ان يتطهر فان كان محدثا حدثا اصغر فيلزمه ان يرفع هذا الحدث بالوضوء - 00:07:43

وان كان عليه حدث اكبر فيجب عليه ان يغتسل سواء كان رجلا او امرأة فنحن عندما نتكلم عن الاحكام انما يدخل النساء في كانت الا في امور استثنين فيها وكذلك لا خلاف في وجوبها. ودلائل ذلك هي دلائل الوضوء بعينها. ودلائل ذلك هي دلائل الوضوء بعينه. نعم - 00:08:06

كما ذكر المعلم وقد كنتم جنبا فاطهروا. نعم. وقد ذكرناها وكذلك احكام المياه. اعتقد اننا ايضا عرجت عليها الجملة فهي معروفة لديكم يعني الادلة على وجوب هذه الطهارة انما هي في الكتاب والسنة - 00:08:32

وكذلك احكام المياه المياه. وقد تقدم القول فيها ايضا احكام المياه وبينا اهميتها وحاجة الناس اليها وانها نعمة عظيمة من نعم الله سبحانه وتعالى احيا الله بها الانسان والحيوان والنبات. نعم - 00:08:49

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:09:08